



7-19-2022

Police Cartoon Series: Between Learning and Awareness of Deviance and Crime (Comparative study)

Khawlah AL-Tkhayneh

Arwa Alchamali

Marwa Nazar

Follow this and additional works at: <https://www.jpsa.ac.ae/journal>



Part of the [Criminal Law Commons](#), [Film Production Commons](#), [Other Film and Media Studies Commons](#), [Social Statistics Commons](#), and the [Social Work Commons](#)

Recommended Citation

AL-Tkhayneh, Khawlah; Alchamali, Arwa; and Nazar, Marwa (2022) "Police Cartoon Series: Between Learning and Awareness of Deviance and Crime (Comparative study)," *Journal of Police and Legal Sciences*: Vol. 13: Iss. 2, Article 5.

Available at: <https://www.jpsa.ac.ae/journal/vol13/iss2/5>

This Article is brought to you for free and open access by Journal of Police and Legal Sciences. It has been accepted for inclusion in Journal of Police and Legal Sciences by an authorized editor of Journal of Police and Legal Sciences.

مسلسلات الكرتون البوليسية بين التعلم والتوعية من الانحراف والجريمة (دراسة مقارنة)

د.خولة متعب التخينة

أستاذ مشارك علم الجريمة/جامعة العين

أروى محمد الشمالي

(باحث اجتماعي) جامعة العين

مروه عدنان نظر

(باحث اجتماعي) جامعة العين

الملخص

هدفت الدراسة إلى كشف تأثير مشاهدة مسلسلات الكرتون البوليسية التي تعرض على قنوات الاتصال المختلفة كالتلفاز، اليوتيوب، وغيرها، على سلوك الطفل من خلال إجراء دراسة مقارنة بين مسلسلي كرتون بوليسيين شهيرين، للتعرف أي منهما سلك الطريق التوعوي عن الانحراف والجريمة وأي منهما نهج الطريق التعليمي للانحراف والجريمة (بقصد أو بدون قصد)، وما هي أبرز الفروق في طرق عرض كل من المسلسلين، ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحثون منهجية تحليل المحتوى لكلا المسلسلين، ثم استخدم الباحثون المنهج المقارن بين مسلسلي المحقق كونان والنقيب خلفان وكانت أداة المنهجية ملاحظة أبرز الفروق في طريقة عرض كل من المسلسلين، وتكونت عينة الدراسة من 100 حلقة من مسلسل المحقق كونان و30 حلقة من مسلسل النقيب خلفان، و من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن البرامج والمحتويات التي تعرض في المسلسلات الكرتونية البوليسية لتوعية الأطفال لا تؤدي دورها في الغرض الذي صممت له بل إن منها ما يقوم بتعليم الأطفال أساليب وطرق الانحراف، وتوصي الدراسة بفرض رقابة رسمية على مسلسلات الأطفال الكرتونية التي تعرض على مختلف القنوات العربية والدولية، وتحليل محتواها من قبل مختصين للتوصل إلى مدى ملاءمتها للفئة المستهدفة أم لا قبل عرضها.

الكلمات المفتاحية: الانحراف، الجريمة، مسلسلات الكرتون البوليسية، التعلم الاجتماعي

Police Cartoon Series: Between Learning and Awareness of Deviance and Crime (Comparative study)

Abstract

This study aimed at detecting the impact of watching police cartoon series introduced by different communication channels, such as TV, YouTube, etc. on children's behaviour by conducting a comparative study between two well-known police cartoon series in order to identify which one of them behaved based on promoting children's awareness about delinquency and crime and which one used the educational method about crime and delinquency (intentionally and unintentionally) as well as identifying the most prominent differences between the methods of introducing the cartoon series in each series. In order to achieve the study objectives, the researchers used the comparative approach by analysing the content of each series and noticing the most important differences in the method of displaying each series. The study sample consisted of (100) episodes of the famous children's cartoon police series "Detective Conan" and (30) episodes of the children's cartoon police series "Captain Khalfan". The results revealed that the programs and contents displayed as children's cartoon police series to educate children don't perform their targeted role. Indeed, some of them teach children the methods of delinquency instead of promoting their awareness and educating them.

Based on the results, the study recommended the necessity of imposing official surveillance on the children's cartoon series displayed in the different Arabic and international channels and analysing their content by specialists in order to verify their suitability for the targeted population before displaying them.

Key words: delinquency, crime, cartoon police series, social learning.

المقدمة:

بين سن الرابعة إلى سن الثامنة عشرة، عادة ما يشاهد الطفل مختلف المسلسلات الكرتونية، منها الإيجابية والتي تعطي أثرًا إيجابيًا على سلوك الأطفال، ومنها التي تعطي الأثر السلبي على سلوك الأطفال وتجعل منهم أفرادًا غير أسوياء، خاصة في ظل غياب الرقابة الوالدية وانشغال الوالدين في العمل والاعتماد على عمالة منزلية غير مبالية بما يشاهد الطفل في غياب والديه، حيث بات عمل المرأة لساعات طويلة عاملاً إضافياً في تعلم الأطفال لسلوكيات الانحراف المختلفة من وسائط الإعلام المسموعة والمرئية.

وفي هذه الدراسة سنناقش تأثير مسلسلات الكرتون البوليسية على وجه التحديد على سلوك الأطفال، والتي عُرفت منذ القدم وعرضت على شكل شخصيات كرتونية من أشهرها (شارلوك هولمز)، وهي الشخصية الخيالية التي كتب بها (كونان دويل) جميع رواياته وقصصه البوليسية، والذي كان بدوره محققاً استشارياً، يحقق في القضايا الخاصة. وفي بداياتها كانت هذه المسلسلات تنشر على هيئة مجلات ورقية، يتم رسم الشخصيات فيها ويكون النص مكتوباً على شكل عبارات قصيرة بجانب الشخصية المتحدثة، فالمجلات اليابانية كالمانجا كانت تنشر للمحقق كونان، أما مجلة ماجد الإماراتية العربية كانت تنشر للنقيب خلفان.

المحقق كونان، هو مسلسل كرتوني ياباني تحكي قصته عن طالب في الثانوية يبلغ من العمر سبع عشرة سنة وهو شاب ذكي يساعد الشرطة في حل القضايا المستعصية ومن خلال ملاحظته لإحدى القضايا تم ضربه وإعطائه عقاراً ليخفي جثته، لكن لم يحصل كما كان متوقعاً حيث إن جثته تقلصت إلى طفل في سن السابعة من عمره هكذا استغلها الشاب في إخفاء هويته الحقيقية، وأصبح يساعد في التحقيق بالقضايا بحثاً عن المنظمة السوداء التي هي بدورها من أخطر العصابات في المدينة. ففي هذا المسلسل الكرتوني وخلال محاولة كونان في حل القضايا، نرى مشاهد عنيفة مثل استخدام الأسلحة البيضاء "كالسكين" أو وضع سم في الشراب والطعام، وتوجد مشاهد أثناء وضع القنابل من قبل المجرم في المتاجر التجارية وتوجد أيضاً مشاهد توجيه السلاح الناري "كالمسدس" على الأطفال والناس الأبرياء.

أما النقيب خلفان، فهو مسلسل كرتوني بوليسي جنائي من إنتاج إماراتي تابع لمجلة ماجد الإماراتية، يحكي قصة يوميات النقيب خلفان والملازم مريم والمساعد فهمان وهم مجموعة منظمة من شرطة أبوظبي الجنائية في مقر الشرطة، يصور الكرتون محاولاتهم لألقاء القبض على المجرمين بطريقة غير مفصلة، يبرزون فيها دور رجل الشرطة بالقبض على المجرمين وذكاء الشرطي في التعامل مع القضايا الصعبة وأيضاً مدى مهارته في التعامل مع المجرمين.

مشكلة الدراسة:

يوجد العديد من الشخصيات الخيالية التي لا تعد ولا تحصى تركت في قلوبنا أثراً لا يمحي، بعضها ترك بصمة جيدة وأخرى سيئة، ومن هذه الشخصيات المشهورة على سبيل المثال: شارلوك هولمز، المحقق كونان، النقيب خلفان وغيرها الكثير، لكن المعضلة الحقيقية تكمن في أن هذه الشخصيات التي تُجسد في المسلسلات الكرتونية البوليسية الموجهة للأطفال، منها ما توجه رسائل عنيفة بشكل مباشر وربما مقصود، ومنها ما هو غير ذلك، ولكن في كلتا الحالتين نتفق على أنه لا يجب عرض محتواها على الأطفال، وبالتالي أصبحت هذه القصص الخيالية المصورة للأطفال تؤخذ منها الحنكة وكيفية التخطيط الذكي للجريمة، أيضاً يؤخذ على هذا النوع من المسلسلات الكرتونية سهولة ووضوح تطبيق الفعل والسلوك، وهذا ما يجعل الطفل يتعلم ويكتسب سلوكيات إجرامية تضر بالمجتمع، وفي الدرجة الأولى الطفل نفسه، و تكمن المشكلة في أن المنتجين والقائمين على مثل هذه المسلسلات الكرتونية البوليسية يقدمون المحتوى بطريقة مغرية وجاذبة، مثل توضيح كيفية ارتكاب المجرم للجريمة، أو كيفية هروبه من قبضة العدالة، كذلك توضح طرق وأساليب

جرمية ككيفية وضع السم، التخفي، السرقة، والعديد من أساليب الإجرام وأشكال العنف المختلفة، وهذه المسلسلات باتت تشكل تهديدا للمجتمع لأنها تشجع الأطفال على ارتكاب الجريمة وتغرس فيهم أفكارا إجرامية بشكل غير مباشر. ولا تكمن المشكلة في عرض قصص بوليسية مصورة للأطفال بضوابط وعرضها على المنصات المسموعة والمرئية فقط، ولكن بأسلوب العرض والطريقة التي تعرض بها هذه المسلسلات الكرتونية البوليسية، والتي تدفع بالأطفال إلى تقليد وتطبيق ما يشاهدوه من هذه السلوكيات الضارة به وبمجتمعه، والتي بدورها لها تأثير كبير في المتلقي (الطفل) فهي إما أن تحرضه على ارتكاب الجريمة وتطبيق ما يرى على أرض الواقع، أو أن تكون له بمثابة قدوة جيدة يبني عليها أمانيه وطموحاته المستقبلية.

ولما كان الهدف الرئيسي من أي برنامج للأطفال هو غرس القيم الفاضلة وتعليم الطفل أسس التربية الحديثة والتوعية من السلوكيات المنحرفة وغيرها الكثير، فإن عرض محتوى بعض المسلسلات البوليسية للأطفال يتناقض مع هذه الأهداف. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على كيفية التعرف على المحتوى المناسب للعرض من خلال إجراء دراسة مقارنة بين مسلسلي كرتون أطفال شهيرين، للتعرف أي منهما سلك النهج التوعوي وأي منهما سلك نهج تعلم السلوك المنحرف بقصد أو بغير قصد عن طريق تحليل محتوى كل منهما ومن ثم المقارنة بينهما.

في ضوء ما سبق، تسلط الدراسة الضوء على الفرق بين التعلم والتوعية من الانحراف والجريمة في عرض المسلسلات الكرتونية البوليسية للأطفال والكشف عن المخاطر التي تترتب على عرض محتوى غير مناسب وغير مدروس وخطورة انعكاسه على سلوكهم على أرض الواقع، من خلال السؤال الرئيسي "ما دور المسلسلات البوليسية في تعلم الانحراف والجريمة والتوعية منها؟"، وينبثق عن هذا السؤال عدد من الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عليها وهي:

1. ما الفرق بين محتوى كل من المسلسلين البوليسيين (المحقق كونان و النقيب خلفان) من حيث (التخصص، طريقة العرض، المضمون، المكانة، من حيث الدور، من حيث الحماية، من حيث الأدوات الحديثة، الأخلاقيات)
2. كيف يتعلم الطفل الأساليب الإجرامية والعنيفة من المسلسلات الكرتونية البوليسية؟
3. كيف يكون أسلوب التوعية للأطفال من خلال القيم المضمنة في محتوى البرامج المعروضة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى تبيان الفرق بين التعلم والتوعية من الانحراف والجريمة في عرض المسلسلات الكرتونية البوليسية للأطفال والكشف عن المخاطر التي من الممكن للبرامج التعليمية أن تغرسها في عقل الطفل بشكل غير مباشر، وينبثق عن الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية التي تسعى إليها الدراسة وهي:

1. إجراء مقارنة عملية بين المسلسلين الكرتونيين البوليسيين: المحقق كونان، والنقيب خلفان.
2. استنتاج مدى الاختلاف في عرض مثل هذه الفئة المسلسلات بين التوعية والتعلم من الانحراف والجريمة.
3. تحليل مدى تفسير تأثير المسلسلات الكرتونية البوليسية على سلوك الأطفال في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي.
4. توضيح القيم المضمنة في المسلسلين الكرتونيين: النقيب خلفان، والمحقق كونان.
5. تحليل الأساليب الفنية لعرض المضمون والقيم في المسلسل الكرتوني نقيب خلفان، والمحقق كونان.

أهمية الدراسة:

• الأهمية النظرية:

تقديم دراسة علمية حديثة تهدف إلى توعية المجتمع بخطورة بعض المسلسلات الكرتونية التي تظهر الجريمة بشكل كامل، خاصة البوليسية منها، مثل المحقق كونان وبيان تأثير المسلسلات الكرتونية البوليسية على رغبة الأطفال في تطبيق ما يشاهدون، وإيجاد حلول مقترحة للحد من السلوك الإجرامي المكتسب منها.

• الأهمية التطبيقية:

إفادة العاملين في مجال الشرطة بمدى أهمية بعض المسلسلات الكرتونية البوليسية في حل القضايا الجنائية، وفي نفس الوقت خطورة عرضها على الفئة المستهدفة وهم الأطفال إذا كان المحتوى غير مناسب ويقوم بتعليم الانحراف والجريمة وطرق الكشف عنها بحرفية قد تفيد البحث الجنائي وليس الأطفال، والذي نسعى إليه من خلال هذه البرامج هو توعيتهم وليس تعلمهم لهذه السلوكيات، وذلك من خلال تقديم مقارنة عملية بين المسلسلين الكرتونيين البوليسيين (المحقق كونان) و (النقيب خلفان) والذي بدوره سوف يساعد في وضع أساسيات جديدة للرقابة على القنوات الموجهة للأطفال.

حدود الدراسة

- ← الحد الزمني: 2021-2022.
- ← الحدود الموضوعية: 100 حلقة من مسلسل المحقق كونان و30 من مسلسل النقيب خلفان.
- ← الحدود المكانية: دولة الإمارات العربية المتحدة

القسم الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

-المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية

-مسلسلات الكرتون: هي عبارة عن الرسوم أو الأشياء التي تم تصويرها بحيث تبدو متحركة عندما تُعرض على الشاشة، والتي قد يكون لها دور في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى الأطفال من 4-6 سنوات (المصري، 2020). في حين يعرف البديوي (2020) الرواية البوليسية بأنها قصة تدور أحداثها في أجواء قاتمة بالغة التعقيد والسرية. تحدث فيها جرائم قتل أو سرقة أو ما شابه ذلك.. وأغلب هذه الجرائم غير كاملة، لأن هناك شخص يسعى إلى كشفها وحل ألغازها المعقدة.. يسعى الكاتب إلى وضع العديد من الشبهات حول شخصيات قريبة من الجريمة، لدرجة يتصور معها القارئ أن كل واحد منها هو الجاني الحقيقي، ولكن شيئاً فشيئاً ينكشف الفاعل بعيد تماماً عن كل الشبهات، وأنه لم يكن سوى إحدى الشخصيات الثانوية، وذلك زيادة في إحداث الإثارة.

وفي الدراسة تعرّف المسلسلات الكرتونية البوليسية إجرائياً: بأنها الرسوم المتحركة التي تعرض على الوسائط المسموعة والمرئية والتي تختص في الرسوم المتحركة الإجرامية أي تقوم بعرض الجرائم المرتكبة من خلال شخصيات كرتونية تستهدف الأطفال من سن السابعة فما فوق.

-أما التعلم اصطلاحاً: فهو "عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ ملاحظة مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يتصوره الفرد وينشأ نتيجة الممارسة لما يظهر في تغيير أداء الفرد". (السلطاني، 2016) وهي أيضاً مجموعة من العمليات الافتراضية يستدل عليها من خلال السلوك الخارجي للفرد، وهي مرتبطة بعمليات السلوكيات واكتساب الخبرات، فنتائج التعليم تظهر على سلوكيات وأنماط متنوعة من النشاطات وسلوك الإنسان ومنها الأنشطة الحركية والفكرية والاجتماعية واللغوية والانفعالية، وتتراكم الخبرات لدى الفرد ويقوم الفرد بتناقل هذه الخبرات إلى جيل بعد جيل بطرق متنوعة وبوسائل متنوعة وتسمى بالعملية التعليمية. (العبيد و الشايح، 2015)

-التوعية: هي فهم الموضوع أو الموقف بالاعتماد على تجربة أحد أو معلومات أو خبرة فرد أو عدة أفراد، وهي معرفة الشيء في الوقت الحاضر. (الحوشان، 2017)

التوعية إجرائياً: هو النشاط الذي يهدف إلى تركيز انتباه العديد من الأشخاص إلى مسألة أو قضية محددة.

والتوعية أيضاً: هي مدى معرفة الفرد حول المخاطر والكوارث، والعوامل التي تؤدي إلى الكوارث والمخاطر، والإجراءات التي يجب أن يتخذها على مستوى الجماعي والفردى، من أجل الحد من قابلية وتعرض للخطر أو الكارثة. (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنيف، 2011)

-الانحراف اصطلاحاً: هو انتهاك لمعايير المجتمع وخروج من المسار الذي يسير به، الخروج عن حدود التسامح في المجتمع، ويتمثل في مظاهر السلوك الذي لا يتوافق مع السلوك الاجتماعي السائد، وهو تمهيد إلى الانزلاق في طريق الإجرام. (سيد، 2021)

الانحراف إجرائياً: هو تبني الأفراد مجموعة من الأساليب غير المشروعة اجتماعياً من أجل تحقيق أهدافهم بإشباع حاجاتهم، فلا يتقيدون بمنظومة القيم والمعايير السائدة في المجتمع، ما ينتج عن ذلك سلوكيات منحرفة. -الجريمة: يعرفها جارفالو (Garovallo) بأنها فعل ضار في مختلف المجتمعات والأزمان، تتعارض مع مشاعر الشفقة ومشاعر الأمانة و العدالة التي تعارفت عليها المجتمعات الإنسانية، وتتطور بتطور المجتمعات على مر العصور. (الوريكات، 2009)

أما قانونياً: يعرفها السعيد (2009)، على أنها سلوك (فعل أو امتناع) غير مشروع، أخل بمصلحة أساسية، صادرة عن إرادة جنائية، يقرر لها القانون عقوبة، أو تديراً احترازياً. الجريمة إجرائياً: هي ظاهرة اجتماعية ترتبط بالمجتمع وهي الخروج عن قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده كونه يحدد ماهية السلوك العادي والسلوك المنحرف وفقاً لقيمه ومعاييرها.

-النظريات المفسرة للظاهرة قيد الدراسة

في هذا البحث تطرقنا لنظريتين في علم الاجتماع، ونظرية واحدة في علم النفس، أما نظريتا علم الاجتماع فهما تفسران ظاهرة التعلم والرغبة في تقليد ومحاكاة ما يشاهد الأطفال والمراهقون. وهما نظرية التعلم الاجتماعي للعالم رونالد ايكرز، و نظرية التقليد والمحاكاة للعالم جبريل تارد أما نظرية التشريط الإجرائي فهي مشتقة من نظرية العالم ايكرز لكنها تعود للعالم سكينر.

• بداية سنتطرق لنظرية التعلم الاجتماعي للعالم رونالد ايكرز، هذه النظرية تقدم تفسيراً لأفعال الجريمة والانحراف من خلال توضيح المفاهيم التالية (الاختلاط التفاضلي، التعريفات، التعزيز التفاضلي، التقليد) وقد أوضحها كالتالي:

أولاً: الاختلاط التفاضلي، أو ما تسمى بالمخالطة التفاضلية هذا المفهوم له بعدان سلوكيان، البعد السلوكي التفاعلي والسلوكي المعياري، فالبعد السلوكي التفاعلي هو الترابط المباشر مع بعض من أنواع السلوكيات المعينة، أما الغير مباشر فهو التماهي مع الجماعات المرجعية البعيدة، أما البعد السلوكي المعياري فهي أنماط من المعايير والقيم يتعرض لها أفراد المجتمع من خلال اختلاطهم مع الآخرين، فهي بهذه الطريقة تقدم للأفراد معايير فيقوموا بالتأثر بها والقيام بتقليدها لا إرادياً. (ايكرز و سيلر، 2013: ص 125-126).

ثانياً: مفهوم التعريفات، هي تفسير توجهات الأفراد أو معانيها التي يضيفها على السلوك فهي تعريفات للتوجهات القيمية والأخلاقية وهي تحدد مدى صحة أو خطأ ارتكاب الفعل، فكلما كانت المعتقدات سلبية تجاه السلوك غير المرغوب فيه كلما كانت سلوكياته مستحسنة، والتعريفات منها إيجابية ومنها محيطة أي تنحاز إلى فكر سلوكي معين، فالإيجابية هي اتجاهات السلوك المحيذ أخلاقياً، أما المحيطة فهي ارتكاب الجريمة عبر إيجاد تبريرات لها. (ايكرز و سيلر، 2013: ص 127-128).

ثالثاً: التعزيز التفاضلي، وهو المكافأة المتوقعة من سلوك معين أو العقاب المترتب من سلوك آخر، أي إن هناك تعزيز إيجابي أو تعزيز سلبي، فالتعزيز الإيجابي يقوم على تعزيز إمكانيه القيام بسلوك معين، أما التعزيز السلبي يكون إما مباشر (إيجابي) يرتبط بنتائج مؤلمة أو غير سارة، أو يكون (سلبي) والتي تكون فيه لا تزال المكافآت والنتائج غير سارة، فمن شروط التعزيز هي: المقدار، التكرار، الاحتمالية. (ايكرز و سيلرز، 2013: ص 127-129)

رابعاً: نظرية التقليد، هو الاندماج بسلوك معين بعد ملاحظته لدى الآخرين، إنه أيضا لابد للنماذج البارزة وهي الجماعات الأولية خاصة في وسائل الإعلام أن يكون لها تأثير على سلوك الأفراد اجتماعيا أو جنحياً، ويكون دورها مهما وبارزا في المراحل الأولى التي يكتسب فيها الطفل السلوكيات التي يراها ويشاهدها، وبالتدرج ستقوم بمسح السلوكيات المكتسبة التي تأسس عليها من قبل الأسرة والمحيط الاجتماعي، لكن لابد أن يبقى للسلوكيات المكتسبة من أفراد الأسرة والمجتمع تأثير، على أن يحافظ هذا الفرد على سلوكه. (Bandura, 1977)

• أما النظرية الثانية التي تحدثت أيضا عن أن السلوك الذي قد يكتسب مما يشاهد الطفل في مرحلة التنشئة والذي بدوره من الممكن أن ينعكس بشكل سلبي على سلوك الطفل المكتسب هي:

نظرية التقليد والمحاكاة، ومن أبرز روادها العالم جبرائيل تارد (سيد، 2021) الذي بين فيها أن ظاهرة التقليد تحدث بسبب الاختلاط والتواصل المباشر وتتأثر بالعادة والذاكرة، واتصال الأشخاص بين بعضهم البعض وفق قواعد يخضع إليها جميع أفراد المجتمع، وأن تقليد سلوك يحدث بسبب اتصال الأفراد بعضهم ببعض داخل المجتمع، لذلك يوجد لكل مجتمع ثقافة خاصة به، مثال من الممكن أن يكون هذا المجتمع على هيئة أفلام الكرتون حيث يرى طفل على أنها حياته ويحاول تطبيق ما يراه في أرض الواقع، ولكن ليس كل ما يراه يكون إيجابياً كأن يوعيه عن الأمور الضارة، أو من الممكن أن يكون سلبياً يؤثر على سلوكه ويكتسب الطفل سلوكاً غير سوي أو إجرامياً أو الاثنين معا، والتقليد يصبح عادة والعادة تصعب عرفاً وعندما يصبح عرفاً يصبح شيئاً إلزامياً يجب الالتزام به وهذا يتمثل في مجتمع العصابات الخارجة عن العدالة والجماعات التي تعمل في الممنوعات، والتقليد الاجتماعي يأخذ الكثير من الأوجه التي من الممكن أن تكون من جانب ثقافي مثل لغة أو عادات وتقاليده أو الأفكار، والتقليد يشمل الأشياء الإيجابية مثل توعية وتعلم العادات الإيجابية التي تنمي المجتمع وترفع من جودة العيش فيه، ويمكن أن يكون من الجانب السلبي مثل تعلم الجريمة والعادات الإجرامية مثل السرقة والقتل والهروب من العدالة وغيرها.

• ثالثاً: سنتطرق لنظرية التشريط الإجرائي (التعلم الإجرائي) للعالم سكينز و الذي بدوره يرى أن البيئة الاجتماعية المحيطة هي في الأساس مصدر التدعيم الأساسي للسلوك وهي نتاج عن عملية التفاعل الاجتماعي، حيث يرى كذلك أن اختلاط الثقافات الخاصة داخل مجتمع معين يسمح لعلماء الاجتماع بالتنبؤ بمدى فعالية تدعيم الأفراد لسلوك معين، يمكننا تعريف التشريط الإجرائي على النحو التالي، هو شكل من أشكال العلاج السلوكي وأن السلوك في الواقع مكتسب من البيئة المحيطة للإنسان ميز سكينز بين نوعين من السلوك وفقاً لنوع المثير الذي يقوم بإحداثه (السمري، 2011)

-أولاً: يقول بان هناك مجموعة من المثيرات هي التي تجر نحو سلوك معين تلقائياً بصورة لا إرادية، ولا يدري كيف يقوم بالتصدي لهذه المثيرات وعدم الاستجابة لها مثال سيل للعباب عند مشاهدة الطعام فهي تحدث بصورة انعكاسيه لا إراديه.

-ثانياً: هناك مثيرات محايدة وهي التي يكون فيها الفرد قادراً على أن يسلك حيالها وعلى أن يتفاعل معها، حيث إن السلوك الجيد أو المناسب يتحدد في ظل النتائج المترتبة عليه.

أيضا أوضح سكينر أن هناك نوعين من التعزيز هما التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي، أما التعزيز الإيجابي فيقوم بمحاولة تثبيت السلوك الإيجابي أو المرغوب فيه عن طريق تقديم المكافآت المادية والمعنوية. والتعزيز السلبي يقوم بدوره بإزالة شيء غير سار ترغيبا بتقوية السوك المرغوب فيه وهو بدوره يكون مكافأة لتعزز سلوك معين مثال إعفاء الطالب الجامعي من رسوم التسجيل نتيجة لتفوقه الأكاديمي. وقت تكون هذه التعزيزات مستمرة بشكل دائم لكن قد ينتج عنها نتائج سلبية لفقدان التعزيز المستمر لقيمتها نتيجة الاعتياد عليه، أو أن التعزيز قد يكون متقطعاً أي لا يكون التعزيز عند جميع السلوكيات المرغوب فيها لإعطاء التعزيز قيمة ورفعا لقيمة لمكافأة في نظر الآخرين. (السمري، 2011)

-الدارسات السابقة

► بلالها (2021) في دراسة تأثير أفلام الكرتون على التنشئة الاجتماعية للطفل تحليل مضمون كرتون العم جدو نموذجا , استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل المضمون, حيث طرح المشكلة على أنها نتيجة إهمال مؤسسات الإنتاج المحلية في إنتاج المسلسلات الكرتونية التي تناسب الأطفال وتناسب الثقافة العربية واستيرادها من مؤسسات الإنتاج الغربية وتقدمها إلى الطفل في مرحلته الأولى من عمره وهذا يجعل الطفل يتيقن أن هذه السلوكيات الصادرة من مسلسلات الكرتونية الأجنبية إنما هي سلوكيات تمثل الواقع الاجتماعية ويجب اتباعها في حياته وكلمة تقدم في السن يتيقن أكثر من هذه الأفعال والسلوكيات, وتبين في النتائج أن القيم السلبية الموجودة في المسلسلات الكرتونية أكبر من القيم الإيجابية, كما تم وضع أصابع الاتهام على المؤسسات المحلية للإنتاج حول تقصيرها في إنتاج المسلسلات الكرتونية تتطابق مع الثقافة العربية وحث الطفل للتوجه إلى المسلسلات الكرتونية الأجنبية لأنه لا يوجد مسلسلات كرتونية محلية. ► أما خنفوف, علاق و أمينة. (2021). , في دراستهم عن القيم الثقافية المتضمنة في الرسوم المتحركة اليابانية, هدفت إلى كشف القيم الثقافية الموجودة في المسلسلات الكرتونية اليابانية وكيف يتم التسويق لها, وكان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي وتحليل المحتوى وكانت الأداة هي استمارة تحليل المحتوى, وكانت العينة قصدية تم اختيارها من قبل الباحث وكان المسلسل الكرتوني (أنا وأخي) المترجمة بالعربية موضوع البحث, وتتمحور إشكالية البحث حول كيفية تسويق الثقافة اليابانية من خلال المسلسل الكرتوني أنا وأخي, وكانت النتائج هي أنه مسلسلات الكرتونية هي أهم وسيلة لعرض الثقافة اليابانية خارج الحدود اليابان وذلك من خلال في وضع السيناريو الذي يعرض قيم ثقافية أو توظيف الثقافة اليابانية في حياة الشخصيات, ويؤخذ على الدراسة أنه تم أخذ عينة صغيرة جدا بمقارنة بالمسلسلات الموجودة وهذا جعل النتائج في نوع من الشك.

► في دراسة العمر (2020) بعنوان " العنف في الرسوم المتحركة في قناة MBC3 وأثره في القلق لدى الطفل", استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي والمنهج التجريبي وكانت العينة تجريبية وتتكون من مجموعتين ضابطة وتجريبية, وهدف الرئيسي للدراسة هي معرفة مضمون مسلسل الرسوم متحركة ومعرفة درجة تأثير المشاهد التي تحتوي على العنف في ظهور القلق لدى الأطفال, وكانت نتائج الدراسة هي أنه عندما يقوم الآباء في توجيه أطفالهم عندما يشاهدون مشاهد عنيفة في التلفزيون يساعد هذا على التخفيف من ظهور القلق على الطفل وسلوك العنف, إن المشاهد العنيفة تؤثر على الذكور أكثر من الإناث حتى لو تدخل الآباء, هذه الدراسة ركزت بشكل أساسي لمعرفة كيف تؤثر مشاهد العنف على الإناث والذكور.

► وكشف زيد (2020), في دراسة عن العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني, حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل العلاقة, وتمّ اعتماد تحليل الاستبانيتين, الأول للأبناء والثاني للوالدين, وكانت النتائج هي أن أثر ثقافة الأب على الأبناء أعلى من ثقافة الأم وهذا يؤثر على اتجاهاتهم في مشاهدة التلفاز

الأردني، وأظهر هذا البحث أهمية مشاركة الوالدين في مشاهدة برامج التلفزيون وخصيصاً بزيادة عدد القنوات الفضائية، وأيضاً يجب على الوالدين ربط بين ما يشاهده الطفل وبين الواقع، وتوضيح الفرق والاختلاف بينهما، كما يجب على الأسرة تحديد البرامج الذي سوف يشاهدها الطفل، ويجب تشديد رقابة الوالدين على ما يشاهده الطفل، و تفعيل دور الأخ الكبير لتوجيه الأبناء، بما أنه الأخ الأكبر وله تأثير على إخوته الأصغر سناً، كما يجب على الوالدين تنظيم وقت مشاهدة التلفاز، و تنصح الدراسة بضرورة زيادة عدد الساعات في مشاهدة البرامج التي لها طابع إيجابي للأطفال، وأوضحنا الدراسة أن مشاهدة المسلسلات الكرتونية هو شيء جيد ولكن عندما يكون هناك رقابة أسرية، مع تقليل عدد ساعات مشاهدة المسلسلات الكرتونية الموجه للأطفال.

➤ بودرع , نور الهدى, بوخلوط , فاطمة الزهرة, ميمون, & سفيان (2020), في دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال و تأثيرها على سلوك الطفل من وجهة نظر الأمهات, استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي عبر عن وصف الظاهرة وتفسيرها بشكل دقيق, هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى معرفة تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على سلوك الطفل, وكانت نتائج الدراسة هي أنه كلما قضى الطفل وقتاً أكبر أمام شاشة التلفزيون, استغنى الطفل عن النشاطات اليومية الأخرى وضعفت العلاقات الاجتماعية مع أسرته والمجتمع ويصبح الطفل منعزلاً بشكل كلي بسبب غياب الرقابة الأسرية عليه, وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة الأمهات في اختيار البرامج التعليمية التي يشاهدها الطفل لها أثر إيجابي في سلوكه وتقوم بتزويد الطفل بالمعرفة العلمية والجمالية وتعطي له صفات حب الاكتشاف والمعرفة والشجاعة وتقوم بتقوية العلاقات الأسرية, هذه الدراسة أكدت على دور الرقابة الأسرية وكيف تؤثر على سلوك الطفل بشكل إيجابي أو سلبي.

➤ Firdausiyah (2019) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الأخلاقية في مسلسل الكرتون صلاح الدين البطل الأسطورة على نظرية فرانز ماغنيس سوسينو، حيث ظهرت أغلب القيم الموجودة في المسلسل الكرتوني و تعكس وقائع إنسانية، وكانت تريد الباحثة أن تطبق نظرية الأخلاق لفرانز ماغنيس سوسينو في مسلسل الكرتون صلاح الدين البطل الأسطورة، و المنهج المستخدم في الدراسة هو منهج تحليل المحتوى، حيث استخدم الباحث أداة الملاحظة والاطلاع، وكشفت النتائج عن وجود 24 مشهداً يحتوي على القيم الأخلاقية مثل حسن السوك والعدالة واحترام النفس في هذا المسلسل الكرتوني، النتائج كانت محدودة والمناقشة لم تكن كاملة، واكتفى الباحث في تعداد عدد مشاهد القيم الأخلاقية في المسلسل الكرتوني صلاح الدين البطل الأسطورة.

➤ نادية (2019)، في دراسة تأثير الرسوم المتحركة على التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور، هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى معرفة وجهات النظر لأولياء الأمور حول تأثير المسلسلات الكرتونية على التنشئة الاجتماعية، وما هو نوع التأثير الذي يحصل، وكان المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي التحليلي وتمّ اعتماد أداتي الاستبيان والمقابلة التدميمية على عينة عشوائية بسيطة، وكشفت النتائج أن أولياء الأمور راضون عن مضمون المسلسلات الكرتونية، حيث جاءت قيمة كا² (5.11) ، وكان السبب أن المسلسلات الكرتونية تعلم الأطفال اللغة العربية الفصحى التي لا يمارسها الطفل في حياته، ولكن بسبب المسلسلات الكرتونية أصبح الطفل يتقنها مع التكرار، والسبب الثاني هو تنمية القدرات العقلية للطفل، وسبب آخر هو أن المسلسلات الكرتونية تعلم العادات الحسنة مثل التحية والنظافة، أما الغير راض فكانت قيمة كا² (2.91) ويعود السبب أن المسلسلات الكرتونية تحتوي على مشاهد عنيفة وسلبية وقيمة النفع وهذا ليس في مصلحة الطفل أو المجتمع، في نتائج هذه الدراسة كان يوجد جانبان؛ سلبي وإيجابي وهذا يجعلنا ننظر إلى المشكلة في كل نواحيها بدون تحيز.

➤ أما دراسة (Njiiri (2019) فقد تمحورت حول إثبات تأثير الرسوم المتحركة بالسية التلفزيونية الأجنبية حول السلوك الاجتماعي للأطفال في كينيا حيث هدفت هذه الدراسة إلى ، التحقق من تأثير محتوى البرامج الكرتونية الأجنبية على سلوك الأطفال في كينيا، تحديد تأثير الشخصيات الكرتونية الأجنبية على السلوك الاجتماعي للأطفال كينيا ، تحليل تأثير أنماط مشاهدة الرسوم التلفزيونية الكرتونية الأجنبية على السلوك الاجتماعي للأطفال كينيا . حيث استندت الدراسة إلى نظرية التعلم الاجتماعي كان مجتمع الدراسة من الأطفال الذين يعيشون ويدرسون في مقاطعة مورانغ أ، دائرة كهارو، طبق الباحث العينة الهادفة وكانت العينة مكونة من أطفال المدارس التي تتراوح أعمارهم ما بين 7-10 في 5 مدارس ابتدائية خاصة واعتمد الاستبيانات والمقابلات في استخلاص النتائج تم تحليل البيانات الكمية باستخدام الوصف الإحصائيات (المتوسط ، الوضع ، الجداول المتقاطعة والنسب المئوية، والإحصاءات الاستنتاجية، معامل الارتباط ، تحليل الانحدار) وفي نتائج البحث ظهر أثر للجنس في اختيار الرسوم الكرتونية العنيفة، أيضًا كان للعمر والفئة أثر للأطفال بشكل أساسي على عادات مشاهدة الرسوم المتحركة.

➤ في دراسة (Ghilzai et al.(2017) عن " أثر برامج الكرتون على لغة وسلوك الأطفال، روى في مجتمع اللغة والثقافة"، سلطت الدراسة الضوء على مدى الآثار السلبية التي تنتج إثر مشاهدة الرسوم المتحركة، وكان من ضمن مجموعة الإحصاءات التي خرجت بها إلى أن 41 % من الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة لغرض المتعة و الرياضة و الحركة 23 % و لغرض التعلم 17 %، وأظهرت نتائج مرتفعة لدى الدراسة أن الأطفال يكتسبون المعرفة واللغة، لكن أيضا يكتسبون العادات العنيفة والعدوانية حيث يظهر وينعكس ذلك في تصرفاتهم مع المجتمع وأنهم عصبيون في حياتهم الحقيقية بنسبة 70 %، وهنا يجب على الآباء الموازنة بين مشاهدة الرسوم المتحركة وأداء بعض التمارين الرياضية و الحياة الاجتماعية ، أما عينة الدراسة فتكونت من أمهات وأخوة وأخوات لفئة ما بين 5 و12 سنة في مدينة إسلام آباد، وتم توزيع استبيان عليهم وتحليل النتائج عبر برنامج تحليل الإحصاء الاجتماعي SPSS.

➤ في دراسة (Rai et al.(2017) عن " تأثير برامج الكرتون على السلوكيات والاعتيادات والتغيرات الاجتماعية عند الأطفال " ، انطلقت مشكلة الدراسة من أن مشاهدة العديد من البرامج الكرتونية العنيفة يؤدي بالطفل الى تغير سلوكه السوي إلى السلوك العدواني والإدمان عليها ، تكونت عينة الدراسة من 200 طفل تتراوح أعمارهم بين 5-15 سنة باستخدام العينة العشوائية البسيطة في مدينة اندور لمدة 4 شهور واستعان الباحثان بالاستبيان في تحليل البيانات مستخدمين برنامج التحليل الإحصائي (spss) ، حيث أظهرت النتائج أن 33% من الأطفال لوحظت زيادة في سلوكهم العنيف و 45% من الأطفال يصبح عنيفًا حينما يقوم الأهل بإغلاق التلفاز عنهم، نتيجة إدمانهم على هذا النوع من البرامج، أيضا 61 % من الأطفال يطبقون ما يشاهدون من أفعال عنيفة، و71% من الأطفال أصبحت درجة حساسيتهم أعلى تجاه المجتمع.

➤ في حين هدفت دراسة الزعبي، (2016) بعنوان " تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات"، إلى التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات والمدرسات وكانت نتائج الدراسة هي أن الأمهات والمعلمات لاحظن تقليد الأطفال والتلاميذ للمشاهد العنيفة من المسلسلات الكرتونية بدرجة مرتفعة، كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور من ناحية تقليد المشاهد الكرتونية التلفزيونية، ويتجلى تقليدهم بأبطال المسلسلات الكرتونية أثناء لعبهم وتفاعلهم مع الغير، وأوضحت بدرجة متوسطة أنه دائما ما يقومون بإيذاء أنفسهم وغيرهم بسبب تقليدهم للمشاهد العنيفة في المسلسلات الكرتونية الموجودة في داخل هذه المسلسلات، ولقد أوضحت النتائج أيضا أنه عندما يشاهد الأطفال والتلاميذ المسلسلات الكرتونية قد ينعكس هذا على سلوك الأطفال والتلاميذ ويصبحون أكثر

رغبة في اكتشاف واستكشاف الأشياء المعنوية والمادية، في هذه الدراسة تم التركيز على عامل التقليد وتدعم هذه الدراسة نظرية التقليد والمحاكاة ولم تكن هذه النظرية متحيزة حسب النوع.

➤ أيضا في دراسة (Yousaf et al. 2015) عن تأثير كرتون تنورك على سلوك أطفال المدارس (دراسة حالة لمدينة جوجرات)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الرسوم المتحركة خاصة (بن تن) على نفسية الأطفال، وكانت عينة الدراسة مجموعة أطفال من مدينة جوجرات الباكستانية، حيث استخدم الباحث منهجية المسح الاجتماعي، وخلصت الدراسة إلى أن بعض الرسوم المتحركة لها تأثير كبير على الأطفال بشكل سلبي خاصة في مرحلة بناء شخصيته فيكون الطفل أكثر ميولا لمشاهدة الكرتون العنيف الجاد، أيضا فإن الرسوم المتحركة لها تأثير على لغة وثقافة الأطفال وتوجيه سلوكهم نحو السلوك العدواني.

➤ أما دراسة (Ahmed and Wahab. 2014) بعنوان "الرسوم المتحركة وعملية التنشئة الاجتماعية: تصوير دور الجنس على شبكة الكرتون"، كشفت الدراسة أن الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال على شاشة التلفزيون هي جزء لا يتجزأ من عملية التنشئة الاجتماعية في وقتنا الحالي، إلى جانب وسائل الإعلام المختلفة، وترى الدراسة أن عملية التنشئة الاجتماعية في الواقع تشمل عددا من العناصر مثل الأسرة، ومجموعة الأقران، والمجتمع و دور العبادة والأندية وغيرها. ومع ذلك، تناقش هذه الدراسة بأن وسائل الإعلام لعبت دائما دورا هاما في المجتمع الحديث وفي نشر المعلومات والأفكار والقيم حول المجتمع. ففي هذا السياق بالذات، يمكن القول إن التلفزيون هو أحد الوسائط الهامة التي تؤدي دورها من خلال الترفيه بوتيرة سريعة جدا. نظرا لطبيعتها المرنة والجاذبة، فيتعلم الطفل بسهولة سريعة جدا من خلال الترفيه وكل ما يشاهده على شاشة التلفزيون في سن مبكرة.

➤ (BISWAS. 2013) في دراسته عن تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال في سن ما قبل دخول المدرسة، تمحورت هذه الدراسة حول التأثيرات المحتملة لدورة ودييجو وبن، وتوم وجيري، على أنماط سلوك الأطفال في بنجلاديش في مرحلة ما قبل المدرسة والتفاعل مع الأقران. تكونت العينة من 20 من الأطفال مع أبناء عمومتهم ممن هم مماثلين لأعمارهم وكانت أعمارهم تتراوح بين 5-6 سنوات، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يتباينون في حجمهم للرسوم المتحركة حسب الجنس والخصائص، أيضا مع حجمهم لشخصيات الكرتون يحبون التمثل بهم حيث إن أنماط شخصياتهم تتغير وفقا لدرجة تعلقهم، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الآباء والمعلمين بخطر هذه الرسوم وأن عليهم استخدامها فقط في سبيل تعزيز السلوك الإيجابي.

-التعقيب على الدراسات السابقة-

تشابه نتيجة الدراسة الحالية في الجانب التعليمي السلبي لبعض مسلسلات الكرتون وضرورة توعية الآباء والمعلمين بخطر بعض هذه البرامج في تعزيز السلوك السلبي مع دراسة كل من نادية (2019)، ودراسة (BISWAS 2013) ، حيث توصلت الأخيرة إلى أن الطقل يكتسب السلوك العدواني من خلال التعلم عبر البرامج المعروضة. ومن حيث المنهجية، استخدمت الدراسة الحالية ودراسة إبراهيم (2019) و خنفوف، علاق و أمينة (2021)، و دراسة بلالها (2021)، منهجية تحليل المحتوى، في حين استخدمت كل من (Njiiri 2019) و نادية (2019) و Ghilzai et al. (2017) المنهج الكمي وبرنامج spss في تحليل النتائج والأساليب الإحصائية والفرضيات والاختبارات المناسبة لحل الأسئلة وفرضيات الدراسات.

أما العمر (2020) فقد استخدم منهجية مختلفة عن الدراسة الحالية وقليلة في هذا المجال، حيث استخدم المنهج التجريبي وتوصل إلى أن الذكور أكثر تأثرا واكتساباً لتعلم السلوك المنحرف والعنف من الإناث.

كما تتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بودرع ، نور الهدى، بوخلوط ، فاطمة الزهرة، ميمون، و سفيان (2020) في أن هناك بعض برامج الأطفال تؤثر بشكل سلبي على سلوك الطفل بشكل كبير جدا، حيث يحفز فيه على تقليد هذه المشاهد على أرض الواقع كما تفسر نظرية التقليد والمحاكاة للعالم جبرائيل تارد. سيد(2021) وأن مشاركة الأمهات في اختيار البرامج التعليمية التي يشاهدها الطفل لها أثر إيجابي في سلوك الطفل وتقوم بتزويد الطفل بالمعرفة العلمية والجمالية وتعطي له صفات حب الاكتشاف والمعرفة والشجاعة وتقوم بتقوية العلاقات الأسرية، هذه الدراسة أيضا أكدت على دور الرقابة الأسرية وكيف وتؤثر على سلوك الطفل بشكل إيجابي أو سلبي.

تفرد الدراسة الحالية بأنها الدراسة الأولى بحدود اطلاع الباحث التي استخدمت المنهج المقارن من خلال تحليل محتوى مسلسلين من المسلسلات البوليسية للأطفال الأكثر شهرة عالميا، لمعرفة أي منهما انتهج الأسلوب التعليمي أو التوعوي عن الانحراف والجريمة، وأيهما يحتوي على محتوى مناسب للأطفال، وأيهما قد يشكل خطر على سلوك الطفل وبالتالي المجتمع .

القسم الثالث: المنهجية

اتبعت الدراسة المنهج المقارن من خلال تحليل المحتوى لمسلسلين بوليسيين شهيرين، وهو منهج قائم على ملاحظة الوقائع وإثبات صحتها من خطئها، وفق مجالات محددة حيث قام الباحثون باختيار عينة من كل مسلسل ومن خلالها قارنا بين المسلسلين الكرتونيين المقدمين للأطفال وما هو ممكن لهذه المسلسلات من أن تبني من سلوكيات وتعزز لديه الفكر الاجرامي أو حتى بعض الأساليب والسلوكيات غير المرغوب فيها داخل مجتمعه.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 100 حلقة لمسلسل المحقق كونان و30 حلقة من مسلسل النقيب خلفان وتم اختيار العينة تبعا لنموذج العينات العشوائية الطبقية حيث تم حسابها على النحو التالي :

$$\text{عدد الحلقات من كل جزء} = \text{حجم العينة ككل} \times \frac{\text{عدد حلقات كل جزء}}{\text{عدد الحلقات الكلي}}$$

أداة جمع البيانات

تم الاستعانة بالمنصات المسموعة والمرئية الموجودة على صفحة الإنترنت وعلى أيضا الوسائط الموجودة في الهواتف المحمولة كالتطبيقات مثال على المواقع التي استسقينا منها العينة هي:

صفحة مجلة ماجد ، اليوتيوب ، موقع gogo anime .

المعالجة الإحصائية وطرق تحليل البيانات

اعتمدت الدراسة في طريقة تحليل البيانات على مشاهدة عدد من حلقات المسلسلين الكرتونيين البوليسيين (المحقق كونان) وتم مشاهدة ما يقارب المئة (100) حلقة اما (النقيب خلفان) شاهدنا منه ما يقارب الثلاثون (30) حلقة وتم تحليل مضمون المسلسلين ومقارنة الفوارق بينهما.

الإجراءات

- تمهيد النقيب خلفان:

أظهر مسلسل النقيب خلفان منذ الحلقة الأولى أن العاملون في مجال الشرطة الجنائية هم من يمكس بزمام القضايا الإجرامية (النقيب خلفان ، المساعد فهمان ، الملازم مريم ، فانتومي drones) ولهم الصلاحية في العمل في هذا المجال إن كان من تحقيق في القضايا أو القبض على المجرمين وقد كان هذا بارزا في جميع حلقات المسلسل دون استثناء

، وكان سياق الحلقات موحد وفي كل حلقة تطرأ جريمة جديدة فقد كان سياق الحلقات غير متشابك في قصة متسلسلة الأحداث.

• تمهيد المحقق كونان:

أما مسلسل المحقق كونان فقد كان المحقق الشاب سينثي كودو ذو 17 عامًا يقوم بمحاولة حل قضية فيتعرض للضرب من قبل العصابة السوداء التي هي أخطر عصابة في المدينة، ثم يقوموا بإعطائه عقارًا لتحليل جثته لكن بشكل غير متوقع يقوم العقار بتقليصه إلى طفل يبلغ من العمر 7 أعوام فيقوم بتغيير اسمه وهويته محاولا البحث عن هذه العصابة وتسليمهم للشرطة، وقد أصبح هو من يقوم بالتحقيق في القضايا الجنائية التي كانت تأتي لمكتب المحقق الخاص توغوموري ليس كذلك فقط بل يتورط معه مجموعة من الأطفال في حل القضايا وقد كان بارزا ذلك في معظم حلقات المسلسل.

النتائج

السؤال الأول:

1. ما الفرق بين محتوى كل من المسلسلين البوليسيين من حيث (التخصص، طريقة العرض، المضمون، المكانة، من حيث الدور، من حيث الحماية، من حيث الأدوات الحديثة، الاخلاقيات)

مجالات المقارنة بين المسلسلين:

يوضح الجدول (1) مجالات اتبعها الباحثون للمقارنة بين المسلسلين وقد تم عرض هذه المجالات على عدد من المختصين واتفقوا أنها مناسبة للمقارنة بين مسلسلي الأطفال البوليسيين، وقد تم إدراج نتائج المقارنة النهائية ضمن الجدول والتفصيل لاحقاً.

الجدول (1): نتائج مجالات المقارنة بعد تحليل المحتوى لعدد من الحلقات لكلا المسلسلين البوليسيين

المحقق كونان	النقيب خلفان	المسلسل / مجال المقارنة
طفل في السابعة من عمره من يقوم بالبحث في القضايا الجُنحية والجناحية.	فقط المتخصصون في الشرطة الجنائية هم من لهم الصلاحية في التحقيق بالقضايا الجنائية.	من حيث التخصص
يتم شرح حيثيات القضايا بشكل تفصيلي توضيحي بدقة تامة.	لا يكون هناك شرح توضيحي تفصيلي لمضمون القضايا وكيفية أدائها من قبل المجرمين.	من حيث طريقة العرض
أيضا هناك تنوع في الجرائم لكن مع تنوع الجرائم لا بد من وجود قضية مقتل أحد وفي جميع الحلقات التي تم اختيارها في عينة البحث.	هناك تنوع في القضايا كالسرقة والسطو والتهديد، ولكن لم يكن هناك أبدا قضايا ذُكر فيها القتل بشكل مباشر.	من حيث المضمون
تم الحط من مكانة رجال الشرطة وحتى المتخصصين في مجال التحقيقات وأن المحقق رجل (مدمن كحول) لا مبال في قضايا الآخرين وما يدفعه للعمل هو تهديد من قبل طفل صغير.	تم الرفع من شأن رجل الشرطة ومكانته وأن له رفعة ومكانة مهمة ويعمل بضمير حي لتأمين راحة الآخرين.	من حيث المكانة
رجال الشرطة لا تهتم بقضايا الأفراد حيث يلجؤون إلى المحقق الخاص.	إن رجل الشرطة يهتم بجميع القضايا مهما كانت صغيرة وأنها في نظر الآخرين تافهة.	من حيث الدور
تعرض حياة الأطفال للخطر ويتم استعمالهم في نصب الفخاخ للمجرمين.	لم يتم أبدا تعريض حياة الأطفال للخطر في مصلحة حل القضايا والقبض على المجرمين.	من حيث الحماية
تطوير أدوات حديثة لكنها تعرض حياة الطفل للخطر (المزلاج السريع، الساعة المخدرة).	استخدام الأدوات الحديثة في مصلحة خدمة رجال الشرطة بطريقة الذكاء الصناعي (فانتومي).	من حيث الأدوات الحديثة
عرض المسلسل مشاهد غير لائقة بالمحققين الجنائين كشراب الكحول و السجائر.	استعرض المسلسل كيف يجب أن تكون أخلاق الشرطي المنضبط.	من حيث الأخلاقيات

يظهر من الجدول (1) أن مسلسل النقيب خلفان من حيث الاختصاص كان أكثر حرصاً على إظهار دور الشرطة في عملية التحقيق الجنائي، في حين أن مسلسل المحقق كونان أسند هذه المهمة لطفل صغير لم يتجاوز السابعة من عمره، ومن حيث طريقة العرض والمضمون، يظهر من خلال المقارنة أن مسلسل النقيب خلفان لم يتطرق إلى ذكر التفاصيل وتوضيح كيفية أداء الجريمة ولم يركز على نوع واحد من القضايا كما في مسلسل المحقق كونان، وذلك لأن الطفل الذي يشاهد هذه الأعمال لا تهتمه هذه التفاصيل، وتبسيط الضوء عليها ليس من مصلحة الطفل، في حين نجد في مسلسل المحقق كونان تفصيلاً كاملاً ودقيقاً لأحداث الجريمة، كما تمّ التركيز على جريمة القتل بشكل كبير دون تنوع القضايا المعروضة، كما ظهر خلال المقارنة بعد تحليل محتوى عينة الدراسة أن مسلسل النقيب خلفان حرص على رفع مكانة رجل الشرطة وأهميته على خلاف المحقق كونان، ويظهر أيضاً حرص مسلسل النقيب خلفان على محاكاة العصر الحديث

من خلال استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الجريمة، وحرصهم على عدم بث مقاطع يتعرض من خلالها الأطفال الصغار إلى الخطر وبث الخوف، على خلاف مسلسل المحقق كونان.

السؤال الثاني والثالث:

1. كيف يتعلم الطفل الأساليب الإجرامية والعنيفة من المسلسلات الكرتونية البوليسية؟
 2. كيف يكون أسلوب التوعية للأطفال من خلال القيم المضمنة في محتوى البرامج المعروضة؟
- كما ذكرنا في الجدول السابق توجد العديد من المقارنات والاختلافات الواضحة في عملية عرض كل من المسلسلين الكرتونيين السابقين نستعرض منها بأسلوب المقارنة ما يلي:

- النقيب خلفان / عنوان الحلقة "لغز في الطائرة":
- كان تصوير مسرح الجريمة في مسلسل النقيب خلفان غير مفصل في سرد التفاصيل الدقيقة لحيثيات القضية، ففي هذه الحلقة يقوم المجرم بانتحال شخصية مسافر يقوم باختطافه، وخلال عملية الاختطاف يكون هناك طفل يشاهد ما يحدث من عراك في الدقيقة 4:04 فيقوم المجرم بربط وحبس الطفل والرجل دون محاولة قتل أحد.
- ظهر أيضا في الحلقة محاولة المجرم أخذ طفلة كرهينة، لمحاولة الدفاع عن نفسه لكن لم يكن يحمل أي نوع من الأسلحة للتهديد بل اكتفى بأخذها وحملها دون استعمال أسلحة كما ظهر في الدقيقة 13:40.
- المحقق كونان الحلقة 655:
- أما مسلسل المحقق كونان فقد كان مسرح الجريمة يصور تصويرا دقيقا وبأدق التفاصيل، كذلك كيفية حدوث الجريمة والتخطيط لها وتنفيذها بدقة تامة حيث يسهل على الطفل الصغير تطبيقها فكيف إذا كان المتابعون بالغين، مثال على ذلك الحلقة 655 التي كان عنوانها "خدعة السم والوهم" في الدقيقة 15:03 يقوم المجرم بدفع الضحية بفتح كتاب يكون قد وضع المجرم على أطراف صفحاته سم مميت فحين يلعق الضحية أصبعه يهدف قلب الصفحة يكون قد دخل السم إلى جسم الضحية دون أن يشعر بالخطر المحقق به.
- حيث يظهر أيضا في هذه الحلقة تفصيلا دقيقا لكيفية ارتكاب المجرم للجريمة، حيث إنه شنت تركيز الضحية عن طريق استخدام نظرية الجشطالت في إظهار صور متعددة، فتتشبت الضحية، وقام بأخذ الكتاب المقصود الذي يكون قد وضع على أطراف صفحاته السم مستغلا عاداته بلعق أصبعه بعد فتح كل صفحة، وقد ظهر ذلك في الدقيقة 13:50.
- النقيب خلفان حلقة سارق الدمى:
- من ناحية حماية الأطفال وعدم تعريض حياتهم للخطر، في حلقة سارق الدمى، كان هناك سارق يسرق الدمى من الأطفال، يمزقها ويقوم برميها بحثا عن جوهرة نفيسة، وظهر ذلك في الدقيقة 1:25.
- وفي الدقيقة 4:00 أظهر النقيب خلفان أن الشرطة يجب عليها الاهتمام بالقضايا مهما كانت من وجه نظر الآخرين تافهة أو بسيطة، فسرق الدمى وتمزيقها مثلاً، جريمة بسيطة وغير مهمة في نظر البعض، أما من وجهة نظر العدالة والقانون فهي جريمة يكمن وراءها مخاطر أكبر تنعكس على سلوك المجتمع وقيمه.
- للإيقاع بالمجرم كان على النقيب خلفان وضع دمية طفل، ولم يضع طفلاً حقيقياً، وفي الدقيقة 7:45 وضع النقيب خلفان المساعد فهمان كوسيلة للقبض على المجرم ولم تعرض حياة أي طفل للخطر، حيث استعاض عن الطفل بدمية.
- المحقق كونان الفلم (5) :

- أما في المحقق كونان كانت حياة الأطفال دائما على المحك فعلى سبيل المثال في الفلم (5) العد التنازلي إلى الجنة، حيث يتم تفجير قنبلة داخل مبنى ويعلق كونان والأطفال بين الحرائق والدخان ولا يستطيع أحد من رجال الإطفاء أو حتى رجال الشرطة مساعدة الأطفال وذلك في الدقيقة 1:00:05 .

- كذلك وضعت حياة الأطفال على المحك في الدقيقة 1:30:00 حيث كان من غير الممكن الخروج من المبنى إلا بسيارة كانت معروضة داخله، فيقوم كونان بعد تنازلي لقيادة السيارة والانتقال بها لتقفز من مبنى شاهق من الطابق ستين إلى مبنى آخر محلقة في الهواء.

● النقيب خلفان حلقة الماسة الكبرى:

- تنوعت الجرائم المرتكبة كجرائم السرقة أو الخطف أو التهديد أو السطو مثل الحلقة 1 ولم يكن ضمن حلقات العينة المختارة أي جريمة قتل ابداً

- كان هناك مشاهد لأفراد قد تعرضوا لحوادث لكن لم يتم عرض مشاهد الضرب ففي الدقيقة 4:00 في الحلقة الأولى ظهر مشهد لشخص قد تعرض لكسور وأضرار لكن لم يتم عرض مشهد الحادثة.

● المحقق كونان الفلم (2) الهدف الرابع عشر:

- لكن في مسلسل المحقق كونان هناك تنوع في الجرائم، كالسرقة، السطو والخطف، لكن لم تخل حلقات المسلسل من عملية القتل بشكل كبير، إما لضحية معينة أو لمجموعة ضحايا، كما في الحلقات التالية: (جريمة قتل في فرقة الممثلة المقلدة، جريمة قتل في متحف الفنون، جريمة قتل في المصعد) والعديد من الحلقات التي لا تعد ولا تحصى في عمليات القتل.

- كونان في محاولة إنقاذ أحد الضحايا عند ركوب طائرة هليكوبتر، تعرض سائق الطائرة إلى ضرر في عينيه إثر القطرة التي وضعها له القاتل المتسلسل، ويكون مع كونان في الطائرة توغوموري والمحقق ميغوري، فيقوم كونان بتولي مهمة مساعد قائد الطائرة، ويقوم بقيادة الطائرة والهبوط ب3 بالغين من ضمنهم ضابط شرطة لا يجيد قيادة الطائرة، وتظهر جملة " لكنك لا تزال صغير " من توغوموري كما في الدقيقة 39:39، هذه الجملة تؤكد مدى خطورة الموقف ومدى الخطأ الذي ارتكبه المخرج في عرض مثل هذه اللقطة، حيث إن هذه المشاهد غير مرغوب للطفل بمشاهدتها، كما ربما يخطر في تفكير الطفل ما ليس في الحسبان، وينفذه على أرض الواقع.

- وفي الفلم (2) وضع المجرم خطة لقتل 14 شخصاً أو ما يسمى بالقاتل المتسلسل حيث تعرض منهم 2 للقتل على يد المجرم المتسلسل كما في الدقيقة 1:04:08 ويُعرض مشهد الطعن بالسكين من الظهر، وبالطبع هذه مشاهد لا يجب للطفل مشاهدتها، وأيضاً تعرض 3 ضحايا لتهديد القتل، حيث تسمم البعض والبعض الآخر تعرض لإصابات بالغة.

● النقيب خلفان حلقة انتشار الفيروس:

- يظهر في هذه الحلقة استعانة رجال الشرطة بالأدوات الحديثة في مصلحة خدمة رجل الشرطة، فيكون لدى رجال الشرطة طائرة بدون طيار أي (طائرة drones) الملقبة بـ (فانتومي)، والتي تساعد رجال الشرطة في تخزين جميع معلومات المجرمين و حوادث السرقة والسطو والخطف وإعطائهم المعلومات في نفس اللحظة وقد ظهر ذلك في الدقيقة 1:15 حيث إنها أعطتهم آخر مستجدات البلاغات في قسم الشرطة.

● المحقق كونان قنبلة على متن قطار الطلقة السريع الحلقة (5) :

- إعطاء طابع للأطفال أن التجسس مسموح، وهذا يظهر في الحلقة الخامسة في الدقيقة 4:59 حيث نرى كونان يضع جهاز تنصت في العلكة ويضع هذه العلكة تحت الكرسي حتى يسمع ما يتحدثوا به، ولكنه لم ينجح في المحاولة، وقام بتشغيل جهاز التنصت الموجود في نظارته من أجل التنصت عليهم، كما ظهر في الدقيقة 7:00 من الحلقة الخامسة.
- كما في الدقيقة 7:50 قام المجرمون بوصف مكان القنبلة وكيفية انفجارها وفي أي ساعة، وهنا تظهر هذه التفاصيل التي لا يجب أن يتم عرضها في القنوات العربية الموجهة للأطفال الذين هم أقل من 18 سنة، ولكن مع أن هذا المسلسل الكرتوني خطير على الأطفال، إلا أنه يتم عرضه في القنوات العربية الموجهة إلى الأطفال.
- وفي مسلسل المحقق كونان يظهر الشرطي بأنه لا يصدق الأطفال بل فقط يقوم بالسخرية منهم وتجاهلهم وهذا في الدقيقة 9:59، حيث يظهر الشرطي وهو يسخر من الأطفال ويتجاهلهم ويكذبهم.
- وفي الدقيقة 20:10 قام كونان بركل الحقيبة التي فيها القنبلة وبعد ركل الحقيبة يظهر مشهد الانفجار.

- النقيب خلفان حلقة غابة الأساطير الجزء (1,2) :

- أوضحت هذه الحلقة في الجزء الأول أن الشرطي يبدي راحته في خدمة الآخرين كما في الدقيقة 5:26 والتي تخلى فيها المساعد فهان عن الذهاب في إجازة ليساعد النقيب خلفان في التحقيق.
- ظهر أيضا في الجزء الأول أن الشرطي لا يضيع وقت العمل في سبيل الترفيه بل إنه يستغل وقت استراحته كيفما يشاء كما في الدقيقة 12:00.
- في الجزء الثاني ظهر النقيب خلفان وهو يقوم باستخدام قناصة للدفاع عن نفسه حيث إنه لا يصيب المجرمين بل يقوم بإطلاق النار على أسلحتهم لمنعهم من استخدامها كما ظهر في الدقيقة 9:19.
- جريمة قتل القطار المظلم حلقة (66) :
- في الدقيقة 3:09 ظهرت مشاهد شرب الكحول أمام كونان وقام العم بمدح شرب الكحول وبعدها طلب من ابنته مع كونان الذهاب إلى المتجر المجاور من أجل شراء المزيد من الشراب، تم وضع الكثير من المشاهد التي تحث الطفل على التفكير في أمور مثل شرب الكحول الذي ظهر في الحلقة وشرائه.
- وفي الدقيقة 3:38 يظهر رجل يدخن السجائر، والتقى بكل من "كونان واران" وهم عائدون إلى المنزل، حيث يظهر كونان وهو ينظر باستغراب للرجل، وتابع سيره وهو ينظر له بتمعن، ويظهر المشهد تزامن مع الجريمة حيث تم الربط بين المجرم والتدخين وأنها صفة تلازم كل مجرم.
- في الدقيقة 4:31 تظهر جثة ويقوم كونان بتفحص الجثة ويرصد الملاحظات عليها ويبني التوقعات حول كيفية وقوع الجريمة.
- هنا تفحص الجثة شيء طبيعي ولكن عندما يقوم به الطبيب الشرعي أو المحقق، ولكن غير الطبيعي عندما يقوم طفل بتفحص الجثة من أجل معرفة كيف مات هذا الشخص، وهذا يجعل لدى الطفل المشاهد الفضول والرغبة في تفحص الجثث واحتمالية أن يحاول ارتكاب الجريمة فقط من أجل تقليد كونان بعملية تفحص جثة ما.
- في الدقيقة 13:45 يتم إعطاء التفاصيل الدقيقة حول كيفية تم تنفيذ الجريمة بشكل دقيق جدا، والتفاصيل لا تنتهي في كونان حيث تم إعطاء تفاصيل كيفية تنفيذ الجريمة في هذه الحلقة وبدقة وتم عرضها في القنوات العربية للطفل العربي وهذا يتكرر في جميع الحلقات.

- النقيب خلفان حلقة أقراص الهلوسة:
 - بداية في عنوان الحلقة تم الإشارة إلى مجموعة من حبوب التخدير المستخدمة في مراكز المصحات العقلية بمصطلح حبوب الهلوسة.
 - يتم استخدام الحبوب المخدرة أو ذات التأثير الكبير تحت إشراف الدولة ويتم حصرها في مستشفيات محدودة بهدف الحد من أضرارها في حال حدوث أي تهريب أو سرقة لهذه الأدوية
 - ظهر كذلك أن المحقق مهما كان يتعامل مع أشخاص فاقدي العقول فإنه يولي اهتماما كبيرا لملاحظاتهم ويستغلها بهدف التحقيق كما ظهر في الدقيقة 10:09.
- قضية اختطاف السرطانات والحوت الحلقة(65) :
 - في هذه الحلقة نرى أن أب الضحية الذي تم اختطافه من قبل مجهولين كان يحمل حقيبة من المال ويذهب إلى المكان الذي سوف تحصل به عملية المفاضلة بين الطفل والمال، وهذا في الدقيقة 5:01 ويذهب الأب دون أن يخبر الشرطة خوفا من الخاطفين، وهنا يظهر المشهد وكأنه يعلم الأطفال بعدم العودة إلى الشرطة في هذه الحالة.
 - كما في هذه الحلقة يظهر عائلة المحقق وهم يقومون بملاحقة أب الضحية وبعدها يقوم المحقق كونان بعمل تمثيلية من أجل استرداد الضحية في مكان المفاضلة وهذا في الدقيقة 5:31، والغريب أن هذا المشهد في مسلسل المحقق كونان كان أمراً طبيعياً.
 - كما في هذه الحلقة، تظهر تفاصيل كيفية اختطاف الطفل حيث يبدأ في الدقيقة 7:57، التي ظهرت في الحلقة التي زرعت الخوف في نفوس الأطفال.
- النقيب خلفان حلقة المفقود الجزء (1،2):
 - في الجزء الأول ظهر في الدقيقة 5:59 خوف المساعد فهمان من الضياع في البحر وفقد الاتصال بالمركز لكن في سبيل إنقاذ حياه أحد استغاث بهم، تخلى عن خوفه لإنقاذ حياه شخص بحاجة إلى المساعدة، كما ظهر أيضا في الدقيقة 9:16 تغلب المساعد فهمان على خوفه من أسماك القرش في سبيل مساعدة النقيب خلفان وتحذيره.
 - يكون الشرطي مجهزا ومتدربا في جميع مجالات الحياة كقيادة القارب والملاحة البحرية والغوص في المحيطات وجميع المواقف التي من المحتمل أن تواجه رجل الشرطة خلال المهام الموكلة إليه.
- قضية سلسلة حوادث الموت الغربية للعائلة المرموقة (الجزء الأول) الحلقة(77)
 - كما في هذه الحلقة ظهرت أنثى تتعرض للعنف من قبل ابنة رئيسها في العمل وكان هذا في الدقيقة 5:52، وهذه المشاهد تثير الطفل وتجعل منه فضولياً حول الكثير من الأمور ومنها، العنف ضد الأنثى وهذا يجعل الطفل راغبا في المحاولة.
 - كما في هذه الحلقة نرى كيف هرب المجرم من المحققين حيث استخدم الحبل للنزول إلى الطابق الأرضي وهذا في الدقيقة 12:31.
 - يظهر المجرم وهو يحمل السكين من خلال فمه وهذا في الدقيقة 11:55، ظهور أداة الجريمة في مشهدين.

- تظهر جثة رجل وهي مرمية إلى أسفل والحديد (السياح) مخترقه جسده وهذا في الدقيقة 12:45، ظهور جسد ميت تمّ اختراقه من قبل الحديد.
- ظهور أداة الجريمة وهي مليئة بالدم وهذا في الدقيقة 14:30، على الأرض وكانوا ملطخين بالدماء.
- كما في الدقيقة 21:48 يظهر الطبيب الشرعي وهو يقوم بتحليل كيف مات ويذكر التفاصيل، ويشرح الطريقة التي تم ارتكاب الجريمة بها، وكيف اخترق الجسد من قبل أداة حادة، في هذه الحلقة ظهر الكثير من مشاهد القتل والجثث وكلها تتمحور حول اختراق الجسد بشيء حاد.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

- من خلال النظريات السابقة توصلت الدراسة إلى أن السلوك الإجرامي يكتسب من البيئة المحيطة بالتعلم، أي أن كل ما يشاهده الطفل في المرحلة الأولى من عمره لا بد أن يكسبه شيئاً مما يراه كما تفسر نظرية التقليد والمحاكاة للعالم جبريل تارد (سيد، 2021)، كما يمكن للطفل من أن يتأثر فيما يشاهد من مسلسلات كرتونية تحمل في طياتها العنف والأجرام، وهي سلوكيات لا يمكن لطفل في هذه المرحلة أن يشاهد مثلها، كما توصلت الدراسة من خلال المقارنة التحليلية، أنه من الممكن للطفل أن يتعلم مما يشاهد، ويقوم بتطبيقه على أرض الواقع، وهذه النتيجة تتطابق من نتيجة دراسة (الزعيبي، 2016) تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الطفل من وجه نظر أولياء الأمور (الأمهات) و المدرسات.
- كما توصلت الدراسة إلى أن البرامج والمحتوى الذي يعرض في المسلسلات الكرتونية البوليسية لتوعية الأطفال ليست توعويتهم بل إن بعض منها مما يقوم بتعليم الأطفال الأساليب الإجرامية مثل المحقق كونان، إلا أن البعض يقوم بتوعية الأطفال من الإجرام والعنف مثل مسلسل كرتوني (النقيب خلفان). وبعد الملاحظة التحليلية للمسلسلين تبين أن جميع محتوى حلقات المسلسل الكرتوني (المحقق كونان) لم تكن موجه للأطفال ولا تناسب الفئة التي تعرض لها، فهي تعليمية تعلم الأطفال أساليب العنف لا إراديا من خلال تقليد الطفل لهذه المشاهد على أرض الواقع، وهذا المسلسل الكرتوني يُعرض في القنوات العربية الموجهة للأطفال، والتي ترفع من احتمالية مشاهدة الطفل العربي لهذا المسلسل الكرتوني، وهذا النوع من التعلم والتقليد يتوافق مع فكرة نظرية التقليد والمحاكاة لدى جبريل تارد.
- (Ahmed and Wahab, 2014) تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية، والتي توصلت إلى أن للإعلام دورًا كبيرًا في ترويج مثل هذه المسلسلات الكرتونية البوليسية، فمسلسل المحقق كونان كان يعرض على شاشات التلفاز العربية وتم توجيهه لفئة عمرية تتراوح ما بين 5-16 سنة، وهي فئة هشة تتأثر فيما تشاهد وتبني مستقبلها على ما تراه من بطولات كرتونية افتراضية، حيث تم عرض مثل هذه المسلسلات الكرتونية البوليسية (كونان) من عام 1995 – 2000 و قد كانت هذه الفترة في أوج ظهور المسلسلات الكرتونية المدبلجة وبثها في قنوات الكرتون العربية الموجهة لأطفال الشرق الأوسط، وشهدت هذه الفترة ضعفاً في إنتاج المسلسلات الكرتونية العربية ولجوء القنوات الإنتاجية العربية إلى شراء حقوق بعض مسلسلات الكرتون ودبلجتها إلى اللغة العربية مع أن بعض هذه المسلسلات الكرتونية لا تلائم البيئة الاجتماعية العربية الإسلامية وتختلف كل الاختلاف عن ثقافتها، كما يظهر في نتيجة دراسة (بالها، 2021).

- كما يمكن للمسلسلات الكرتونية البوليسية التي تعلم السلوكيات غير المرغوب فيها أي (التعليمية) كمسلسل المحقق كونان أن تكسب الطفل الأساليب الإجرامية خاصة أن هذا النوع من المسلسلات موجه لفئة حساسة من أطفال المجتمع، حيث إن هذه النتيجة تتطابق مع نتيجة دراسة (Yousaf et al, 2015)، أيضا فهي تؤثر في سلوك الأطفال عن طريق تقمص الأطفال لشخصيات الكرتون واتباعهم لها ومحاولة تقليدها ومجاراتها (BISWAS(2013)، حيث إن الطفل لا يقدر أن ما يشاهد محض خيال وأحداث وشخصيات مبالغ فيها ولا يمت للواقع بصلة فيقوم بمحاولة تقليدها جاهلا ما هي العقوبات المترتبة على ذلك.
- كما توصلت الدراسة إلى أن البيئة الاجتماعية التي يعرض فيها النقيب خلفان هي ذاتها البيئة الإماراتية التي يعيش فيها الطفل الإماراتي، كما يقوم المسلسل بتوعية الأطفال بجميع ما يدور في المسلسل من قضايا، إما بتوضيح عقوبة سلوك ما، أو بشرح قضايا تتلاءم مع المجتمع الإماراتي، أما مسلسل المحقق كونان فهو لا يتلاءم مع التنشئة الاجتماعية لأطفال المجتمع الإماراتي (Rai et al, 2017) فالمسلسل صمم ليتم عرضه في مجتمع تحمل حلقات المسلسل طبيعة التنشئة الاجتماعية لتلك البلد وهي اليابان، وهناك عادات لا تتناسب مع التنشئة الاجتماعية الإماراتية كظهور مشاهد شرب الخمر، لعب القمار، ارتداء الملابس القصيرة بالنسبة للنساء، والكثير من المشاهد التي لا تتلاءم مع طبيعة المجتمع العربي الإسلامي الإماراتي، وهذه النتيجة جاءت مماثلة لنتيجة دراسة (Njiiri (2019)، في المجتمع الكيني.
- أيضا مسلسل المحقق كونان لا يجب أن يكون موجهاً لفئة الأطفال لما له من تأثيرات سلبية على سلوكياتهم النفسية وتنشئتهم الاجتماعية، بل يجب أن يوجه لفئة ما فوق سن 18، وربما يستفيد منه رجال الشرطة في أساليب التحقيق الجنائي، لما كان يحتويه المسلسل من تحليلات عميقة ودقيقة وفي غاية الخطورة وذات بعد، كما عرض مسلسل المحقق كونان جرائم منها ما يمكن تطبيقه بسهولة، مع قدرة بعض الفئات العمرية على تطبيق حتى المعقد منها، وبالتالي الأساليب التي عرضت كانت متقدمة ربما تساعد شرطة البحث الجنائي في عملهم وغير مناسبة للأطفال.

التوصيات

1. توصي الدراسة بالتوسع في مجال دراسة المسلسلات الكرتونية البوليسية، عن طريق إعداد دراسات مماثلة مع تنوع المنهجية المستخدمة، وتوجيه استبيانات أو مقابلات لأولياء الأمور ورؤية تأثيراتها الإيجابية أو السلبية على أرض الواقع، لتوفير بيانات إحصائية تثبت ذلك.
2. في هذه الدراسة، تم أخذ عينة من الحلقات لكل من المسلسلين البوليسيين وليس جميعها، لذلك توصي الدراسة بالتوسع أكثر في حجم العينة وتحليل أوسع لعينة أكبر، لما تحمله كل حلقة من لغز معين ومختلف، تجعل كل حلقة لها رسالة مختلفة عن الأخرى.
3. كما توصي الدراسة بفرض رقابة رسمية على مسلسلات الأطفال الكرتونية التي تعرض على مختلف القنوات العربية والدولية، وتحليل محتواها من قبل مختصين للتوصل إلى مدى ملاءمتها لفئة المستهدفة أم لا.
4. توعية أولياء الأمور والمشرفين المباشرين على تربية الأطفال والمراهقين بضرورة متابعة المحتوى الذي يشاهده الأطفال عبر مختلف قنوات الاتصال من خلال الندوات التوعوية عبر مؤسسات التعليم المختلفة ووسائل الإعلام.

المصادر والمراجع العربية

- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنيف. (2011). دليل: التوعية العامة والتثقيف للحد من مخاطر الكوارث. ص7.
- https://www.preventionweb.net/files/61592_302200publicawarenessddrguidear.pdf
- ايكرز، رونلد و سيلرز، كرستيان (2013)، نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم والتطبيقات، ترجمة البداينة، ذياب و الخريشة، رافع، دار الفكر:عمان، 1، 124- 163
- البديوي، إسماعيل. (2018). تأثير الأدب الأمريكي في نشأة قصص البوليسية والجاسوسية وقصص الرعب في الأدب العربي دراسة نقدية مقارنة نماذج مختارة. *حوليات أداب عين شمس*، (16)46، 151-166، انظر الرابط: https://journals.ekb.eg/article_208110_7d79f67f05a8e3df5d7c41cbc39f0f22.pdf
- بلالها. (2021). تأثير أفلام الكرتون على التنشئة الاجتماعية للطفل تحليل مضمون كرتون العم جدو نموذجاً (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)، د، ط، 3.
- بودرع، نور الهدى، بو خلوط، فاطمة الزهرة، ميمون، و سفيان. (2020). البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال و تأثيرها على سلوك الطفل من وجهة نظر الأمهات (Doctoral dissertation)، 151-152.
- الحوشان، بركة بن زامل بن بركة. 2017. دور الإعلام الجديد في توعية الأسرة من التطرف. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، مج. 32، ع. 68، ص. 29-59.
- خنفوف، بهجة النفوس، علاق، و أمينة. (2021). القيم الثقافية المتضمنة في الرسوم المتحركة اليابانية.
- الزعبي، حلا قاسم. (2016). تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات. (أطروحة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط، الأردن
- زيد. (2020). العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني. ص ل، ك.
- السعيد، كامل (2006). شرح الأحكام العامة في قانون العقوبات – الجرائم الواقعة على الأشخاص، الأردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- السلطاني، حوراء (2016). مفهوم التعلم وأنواعه، كلية التربية الأساسية، مكتبة جامعة بابل المفتوحة الوصول للأوراق البحثية، انظر الرابط:
- <https://repository.uobabylon.edu.iq/papers/publication.aspx?pubid=6867>
- السمري، عدلي (2011). *علم الاجتماع الجنائي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ط2.
- سيد، هند. (2021). *علم الاجتماع جنوح الأحداث (مقارنة سوسيولوجيا لواقع الطفولة المنحرفة)* (ط. الثانية). دار الكتاب الجامعي، 156-27.
- العبيد، أفنان، و الشايح، حصة. (2015). *تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات*. دار الكتب، القاهرة. ص48.
- العمر، محمد. (2020). العنف في الرسوم المتحركة في قناة MBC3 وأثره في القلق لدى الطفل. *مجلة جامعة دمشق للأدب و العلوم الإنسانية*، 36(3): 133، 134

- المصري ، سعاد.(2020). الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الاطفال من 4-6 سنوات دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكرتونية المدبلجة ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، 3 ، 55 ، ص 1635 ، انظر الرابط :
- https://jsb.journals.ekb.eg/article_122629_5393b9c9fbd71d18c17dc71844adcc27.pdf
- نادية، حميد. (2019). تأثير الرسوم المتحركة على التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الأولياء. ص 83
- الوريكات، محمد عبدالله (2009). أصول علمي الإجرام والعقاب، الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

المصادر والمراجع / الأجنبية

- Ahmed, S. & Wahab, J. A. (2014). Animation and socialization process: Gender role portrayal on cartoon network. *Asian Social Science*, 10(3), 44.
- Bandura, Albert.(1977). *Social learning theory*. Englewood cliffs , NJ: PRENTICE HALL.
- BISWAS, S. K. (2013). *THE INFLUENCE OF CARTOON CHARACTERS ON PRESCHOOLERS' BEHAVIOR PATTERN AND PEER INTERACTION: A CASE STUDY* (Doctoral dissertation, Institute of Educational Development, BRAC University).
- Firdausiyah, H. M. H. (2019). *Moral values in the cartoon series Salah al-Din, the hero of the legend on the theory of Franz Magnes Sucino* (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).
- Ghilzai, S. A., Alam, R., Ahmad, Z., Shaukat, A., & Noor, S. S. (2017). Impact of cartoon programs on children's language and behavior. *Insights in Language Society and Culture*, 2, 104-126.
- Njiiri, M. W. (2019). *Foreign Television Cartoon Programs and Children's Social Behavior in Kenya* (Doctoral dissertation, JKUAT-COHRED).
- Rai, S., Waskel, B., Sakalle, S., Dixit, S., & Mahore, R. (2017). Effects of cartoon programs on behavioural, habitual and communicative changes in children. *International Journal of Community Medicine and Public Health*, 3(6), 1375-1378.
- Yousaf, Z., Shehzad, M., & Hassan, S. A. (2015). Effects of Cartoon Network on the behavior of school going children (A Case study of gujrat city). *International Research Journal of Interdisciplinary & Multidisciplinary Studies (IRJIMS)*, 1(1), 73-179.

References:

- International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, Geneva. (2011) guide:
Public awareness and education for disaster risk reduction. P.7.
https://www.preventionweb.net/files/61592_302200publicawarenessddrguidear.pdf
- Aykres, Ronald and Sellers, Christian (2013), criminology theories, the introduction, the evaluation and the applications. Translation of Badaina, Thiab and El Kherisha, Rafee', Dar El Fekr: Oman,1, 163-124
- El-Bediwy, Ismail.(2018). The impact of English literature on the rise of police and spy stories and scary stories in Arabic literature. A critical study, comparing selected models.
The Yearbook of the Faculty of Arts, Ain Shams University, 46(16),166-151, Click the link:
https://journals.ekb.eg/article_208110_7d79f67f05a8e3df5d7c41cbc39f0f22.pdf
- Blaleha. (2021) the impact of cartoon series on social upbringing for the child, analysis the content of "El Am Gedo" (Uncle Grandfather) as a model (University Mohamed Boudiaf - M'sila, faculty of human and social sciences) D,T,3.
- Boudere', NourElHuda, Bou khalout, Fatma El Zahra, Maimon, and Sufian. (2020). TV programs directed to children and its impact on the child behavior from mothers' perspectives (Doctoral dissertation) 151-152.
- ElHushan, Barka Bin Zamel Bin Baraka.(2017). The role of new mass media in the awareness of the family with extremism. The Arab magazine for security studies, MG, 32,68,p.29-59
- Khanfouf, Bahget Elnefous, Alaak, and Amina. (2021). The cultural values included in the the Japanese animation.

- Elzoeby, Hala Kaseem. (2016). The impact of violence scenes in the TV child programs (animation) on children from parents and teachers' perspective (mothers). (Thesis), middle east university. (Jordan).
- Zeid.(2020). The relation between the parents' culture and the children's trends of watching the programs of the Jordanian TV. S.L.K.
- Elsaed Kamel (2006). Explanation of the general provisions of the Penal code. Crimes committed to persons. Jordan: Culture House for Publishing and Distribution.
- El-Soltany, Horaa (2016). The concept of education and its kinds, Faculty of Basic Education, the library of open Babylon university, to reach the research papers, click the link:
<https://repository.uobabylon.edu.iq/papers/publication.aspx?pubid=6867>
- El-Semary, Adly (2011). Criminal sociology. Oman: El-Masira Housh for publication and Distribution. T2
- Sayed, Hend. (2021). Sociology Juvenile delinquency (sociological comparison for the delinquent childhood reality)(T. the second). University Book House, 27-156.
- El-Ebeid, Anan, El-Shaye'. Hessa. 92015). Education technology, the basics and applications. Book House, Cairo. P48.
- El-Omar, Mohamed. (2020). The violence in the animation on MBC3 channel and its effect on the child's anxiety. Journal of Damascus university for Arts and Human Sciences, 36 (3): 133, 134.
- El-Masry, Soad (2020) the animation and its role in developing the children's health concepts from 4-6 years. An analytic study for some dubbed cartoon series. Media Research Journal, Al-Azhar University, Cairo, 3, 55, p. 1635, click the link:
https://jsb.journals.ekb.eg/article_122629_5393b9c9fbd71d18c17dc71844adcc27.pdf
- Nadia, Hemid, (2019) . The impact of animation on the child social upbringing from parents' perspectives, P.83.

-El-Warikat, Mohamed Abdallah, the origins of criminology and punishment sciences, Jordan, Amman. Wael House for publication and Distribution

References:

- Ahmed, S., & Wahab, J. A. (2014). Animation and socialization process: Gender role portrayal on cartoon network. *Asian Social Science*, 10(3), 44.
- Bandura, Albert. (1977). *Social learning theory*. Englewood cliffs, NJ: PRENTICE HALL.
- BISWAS, S. K. (2013). *THE INFLUENCE OF CARTOON CHARACTERS ON PRESCHOOLERS' BEHAVIOR PATTERN AND PEER INTERACTION: A CASE STUDY* (Doctoral dissertation, Institute of Educational Development, BRAC University).
- Firdausiyah, H. M. H. (2019). *Moral values in the cartoon series Salah al-Din, the hero of the legend on the theory of Franz Magnes Sucino* (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).
- Ghilzai, S. A., Alam, R., Ahmad, Z., Shaukat, A., & Noor, S. S. (2017). Impact of cartoon programs on children's language and behavior. *Insights in Language Society and Culture*, 2, 104-126.
- Njiiri, M. W. (2019). *Foreign Television Cartoon Programs and Children's Social Behavior in Kenya* (Doctoral dissertation, JKUAT-COHRED).
- Rai, S., Waskel, B., Sakalle, S., Dixit, S., & Mahore, R. (2017). Effects of cartoon programs on behavioural, habitual and communicative changes in children. *International Journal of Community Medicine and Public Health*, 3(6), 1375-1378.
- Yousaf, Z., Shehzad, M., & Hassan, S. A. (2015). Effects of Cartoon Network on the behavior of school going children (A Case study of gujrat city). *International Research Journal of Interdisciplinary & Multidisciplinary Studies (IRJIMS)*, 1(1), 73-179.